

برقيات تهنئة للرئيس الأسد بتجديد ولايته وبالإنجاز الديمقراطي المميّز

لحدود؛ فشل ذريع ومدوٍ لكل الرهانات على إسقاط سورية

حردان؛ استكمال مسيرة الدولة الموحدة المتجددة القوية المقاومة

سورية بفلاز حديدي هو ففاز الشعب الذي قال كلمته».

ولفت إلى أنّ «الشعب مصدر كلّ شرعية، وقد أضفأها بالأمس على الرئيس بشار، مما يعني، بمعابير الديمقراطية التي يتغنّى بها الغرب في بلدانه، أنّ الرهانات على إسقاط العرين السوري بالقوة أو بصندوق الاقتراع قد فشلت فشلاً ذريعاً ومديماً».

وتابع البيان: «أنّ الأوان كي يستفيق العالم على أنّ شعبا عظيما قد أسقط الأحادية الجائرة، وأنّ دول البريكس أصبحت قلباً فارضا ذاته بذاته على العالم الذي أصبحت زعامته ثنائية، هذا فضلا عن أنّ أي دولة، مهما عظم شأنها، لا تستطيع أن تقهر شعبا يمسك سيادته بيد وينقيته بيد أخرى».

لحدود

وفي هذه السياق اعتبر الرئيس العماد اميل لحود «أنّ شعب سورية الأبيّ أثبت بالأمس أنه شعب قادر أن يقول كلمته الحرة في استحقاق محوري من حياته العامة، حيث أقدم على تحطيم مشاريع الزيف، أي «الشرق الأوسط الجديد»، والفوضى الخلاقة»، و«الربيع العربي»، وعلى التعبير بالديمقراطي بابيهِ حلله عن قراره الصلب بالانقاف حول قيادته الشجاعة وجيشه البطل».

وأضاف لحود في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي أمس: «أنّ انتخاب الرئيس الشقيق الدكتور بشار الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية بهذه الأليات الشعبية الجامعة، إنما هو دليل ساطع على أنّ الرجل قائد بكل المعايير، وأنّ جيش سورية أسقط الحرب الكونية الإرهابية عليها، وأنّ الشعب السوري يعرف أين تكمن مصلحة سورية العليا ومن هو المؤتمن عليها والقادر على صفع أعداء

لا انتخاب رئيس بأسرع وقت ضمن التوافق

حزب الله: نتائج الانتخابات السورية ربح لمحور المقاومة بأسره

لسورية المجاهدة والمعطاءة».

رعد

وأكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أنّ تجديد الانتخاب للرئيس في سورية هو نعي الانتخاب التي استهدفت تدميرها واقتلاعها من موقعها وإضعاف الأمة عبر استهداف محور المقاومة

في هذه المنطقة كعقيدة لا لتفصاض على الجمهورية الإسلامية في إيران وعلى المقاومة الإسلامية في لبنان»، وقال: «في النهاية انتصر المشروع الذي يمكن أن يتناغم ويتعايش مع مشروع المقاومة الذي هو مشروع حياة الأمة ونبيّتها».

وخلال احتفال أقامته مؤسسة الجرحى في بلدة حناوية، رأى رعد «أنّ الذين راهنوا في لبنان على النيابية من أجل إعادة إنتاج السلطة على شاكلة التمثيل الشعبي، وليس على شاكلة المعسوبيات والزعامات والتوزيعات الطائفية والمذهبية».

وخلال احتفال تربوي في جبلك، دعا قاسم المجلس النيابي إلى «إنجاز سلسلة الربّ والرتائب التي جلسته المقررة في 10 حزيران لتلافي التلاعب بأعصاب الناس، والمزيد من تعطيل المدارس وإهمال الحقوق»: مؤكداً: «أنّ الحزب واضح في رغبته بانتخاب رئيس بأسرع

وقت ممكن ضمن التوافق والإلا سيستمر شغور الرئاسة طويلاً». ورأى: «أنّ الانتخابات السورية تبيّن لسورية ما بعد الحرب، وهي الآن في مرحلة جديدة تتوج بكرة المشروع المعادي للمقاومة، والقائمة»، مشدداً على «أنّ ما حصل هو ربح لمحور المقاومة بأسره وربح



رعد متحدثاً في يوم الجريح في حانويه

التقى وفدًا من «علماء فلسطين»

حمدان؛ أين أصبحت المبادرة العربية؟

استقبل أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون العميد مصطفى حمدان والأخوة أعضاء الهيئة القيادية وفداً من مجلس علماء فلسطين برئاسة الشيخ الدكتور حسين قاسم وعضوية الشيخ محمد الموعد والشيخ سامر ابو عنبر.

بالقول: «أنّ عملية التدمير الذاتي لما هو قائم من أمن واستقرار في المخيمات لا يخدم إلا العدو الصهيوني وكل الطروحات وكل المسميات تحت ستار الطائفية والمذهبية السياسية لا تؤدي إلا إلى الخراب كما شاهدنا في ليبيا وفي مصر، وكما نشاهد أيضاً في سورية العربية»، متضمناً: «إبعاد الأذى عن المخيمات»، كما دعا: «الجميع لأن يعوا دورهم في منع هذا التدمير الذاتي».

وتوجه حمدان إلى هؤلاء الذين طرحوا مبادرة السلام في بيروت مثلاً: «أين أصبحت هذه المبادرة؟ فغرضاً عن أن تكون مساراً للحل الحقيقي المعال لفضية فلسطين تراها أصبحت باباً للتطبيع بين هؤلاء من الكيان الصهيوني للحفاظ على عروشهم في المحميات والمشيخات الأميركية في الخليج العربي».

فيها أهدافاً يحلم بها في السياسة،

ويعد سقوط مشروع المؤامرة على سورية واستعادة التوازن فيها، وبعد انتصارات المقاومة في لبنان وسورية وإيقافها موجة التغييرات والسيارات المفخخة في مناطقنا اللبنانية لا يصحّ أن نقبل برئيس يضمير الخصومة للمقاومة في لبنان وهذا الرئيس لا مكان له في بلدنا»، مندداً على ضرورة «التوافق على رئيس يدرك أهمية وضرورة وحاجة لبنان للتمسك بخيار المقاومة، ويعرف كيف يميز الصديق من العدو ويملك معايير واضحة ومحددة لإقامة العلاقات مع الأصدقاء وعدم الرهان على المنافقين في الساحة الدولية والإقليمية».

وأمل رعد «أنّ لا يُحبط تأجيل الاستحقاق الرئاسي في لبنان المسؤول عن القيام بمسؤولياتهم في المؤسسات الدستورية الأخرى، وأن لا يعطلوا عمل تلك المؤسسات مع كل إصرارنا على إعادة الحياة إلى المؤسسة الرئاسية في البلد ورفضنا لأي تعطيل للمؤسسة الحكومية والمجلسية فيه».

قاووق

ودعا نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق إلى «الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن، ورأى أنها مسؤولية مشتركة بين الجميع»، مؤكداً: «أنه لا يمكن حل مسألة الاستحقاق الرئاسي إلا بالتوافق بين فريقَي الثامن والرابع عشر من آذار»، معتبراً: «أنّ المشكّلة هي أنّ الفريق الآخر ليس حاضراً للبدء بالتفاوض الجدي للخروج من الأزمة الراهنة».

وطلب الاجتماع من مؤسسات المجتمعون «الجهود المبذولة لانتخاب رئيس جديد للبلاد»، مطالعين القيادات السياسية «بالتوصل إلى مخرج تؤمن عقد جلسة انتخابية في أقرب وقت لمنع الشغور».

وتطالب المجتمعون الحكومة «بضرورة وضع قانون انتخابات نيابية جديد كونه من الضروريات ولا يشكل مادة خلافية مع أحد».

البناء

الدنيئة، وقدمت نموذجاً أسطورياً في الصمود والشجاعة ومواجهة الحصار والصلابة والمواقف الاصيلية، كما قدمت شهداءها الأبرار قرايين عزّ وفخار من أجل النصر الكامل على الإرهابيين: مخططين وداعمين ومفدّين». وتابع حردان: «باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي في الوطن وبإد الغتراب، أنحي الظاهرة الانتخابية الحزارية التي تجلت في إتمام الاستحقاق الانتخابي الرئاسي بمعيار عال من الديمقراطية والشفاقة والوعي الوطني الألافت. كما أنحي الجيش السوري البطل وقوات الأمن الوطني على الأوجه النفسية المرحة التي أتاحت للمواطنين. ولكم يا سيادة الرئيس أصدق التهاني وأرفع درجات الفرح القومي بإعادة انتخابك لدورة رئاسية جديدة، نستكملون فيها مسيرة الدولة الموحدة المتجدّدة، القوية، المقاومة، التي تفرض وجودها وحقوقها الثابتة على التاريخ والحاضر والمستقبل».

لقاء الأحزاب

كما هنأ اللقاء المشترك للأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية وتحالف القوى الفلسطينية الذي عقد أمس في مقر قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في ببيان، «الشعب السوري والعرب بانتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية ثالثة». وأكد أنّ «هذا الانتصار الكبير شكل صفة قوية للدول الغربية وكل الدائرين في فلكها وأسقط مخططاتهم ورماناتهم في النيل من شرعية الرئيس بشار الأسد وقرار الشعب السوري في التعبير عن رأيه في صناديق الاقتراع».

قاصوده

وأبرق عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي النائب عاصم قاصود، إلى الرئيس السوري متمنياً له «النجاح في تجديد وتطوير وتحديث سورية العروبة».

مراد

وأبرق رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد، إلى الرئيس السوري بشار الأسد مهتماً بإعادة انتخابه، معتبراً «أنّ يوم

ردّ من السراي على كيري

زاسيبكين؛ من يمّول ويسلح المعارضة يتحمّل مسؤولية الحرب في سورية

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين الذي أعرب بعد اللقاء عن تقدير بلاده «عالياً عمل الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس سلام وخصوصاً في مجالَي الأمن والاستقرار»، وقال: «تتمنّى أن تستمر مؤسسات الدولة في تنفيذ مهماتها بصورة فاعلة، وفي الوقت ذاته نحن ندعو إلى مواصلة الحوار بين التكتلات الأساسية اللبنانية للتوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية على أساس توافقي، انطلاقاً من إيجاد القواسم المشتركة بين الأحزاب اللبنانية حول القضايا الأساسية للأجندة الداخلية».

وحول تصريح وزير الخارجية الأميركي الذي طالب روسيا وحزب الله وإيران بوضع حد للزراع في سورية قال زاسيبكين: «هذا التصريح غير مفهوم مئة في المئة، فإذا كان المقصود الدعوة إلى التعاون في إطار عملية جنيف للتوصل إلى التسوية السياسية فهذا شيء إيجابي، أما إذا كان المقصود تحميل المسؤولية من الأطراف المؤيدة للمعارضة إلى روسيا وإيران وحزب الله فهذا شيء آخر، لأننا نعتبر أنّ المسؤولية الأولى لمن يمّول ويسلح المعارضة، أما المسؤولية المشتركة فهي دفع الأمور باتجاه التسوية السياسية».

كما التقى سلام المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بالملبي، الذي أكد دعم المنظمة الدولية، لحكومة الرئيس تمام سلام لافتاً إلى «أهمية قدرتها وفقاً لحكام الدستور على معالجة التحديات التي تواجه لبنان والعمل على كئب مع شركائه خلال هذه الفترة». وأضاف: «في إطار شراكة لبنان مع الأمم المتحدة، بحثنا في تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701، وعلّنا معاً في ما يتعلق بالألاجئين السوريين وجهودنا المشتركة لتشجيع تقاسم الأعباء والدعم الإضافي للبنان، واغتتم هذه الفرصة مجدداً لترحيب بتفعيل الصندوق الائتماني الذي أعلن عنه رئيس البنك الدولي هنا في وقت سابق هذا الأسبوع، كما أرحب بالاجتماع الذي ستعقده الحكومة الإيطالية قريباً لدعم الجيش اللبناني».

كما استقبل رئيس الحكومة السفير الإيطالي في لبنان جيوسيبي مورابيتو وعرض معه المستجدات والعلاقات الثنائية والتحضيرات الجارية لعقد مؤتمر في روما لدعم الجيش اللبناني.



سلام مجتمعاً إلى زاسيبكين في السراي (دالاتي ونهرا)

بعد خلوة عقدتها برئاسة الراعي

المؤسسات المارونية تحذر من انعكاس الفراغ على عمل المؤسسات

حذرت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤسسات المارونية من «ازدياد الخطر مع انعكاس الفراغ الرئاسي على العديد من المؤسسات لا سيما المجلس النيابي والحكومة وسط تازيم متصاعد في الحالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية مع الخوف من أن يستغل هذا الشغور لإقدام المتضررين على محاولات أفعال أزمات جديدة قد تجزّ البلاد إلى منزلق خطير في وقت تتخبط فيه المنطقة بأزمات مستشرية».

وفي بيان أصدرته بعد خلوة عقدتها أمس، برئاسة البطريرك الماروني الكريبدال مار بشارة بطرس الراعي، طالبت «النواب، بحكم الدستور وتبعا للأصول الديمقراطية المعتمدة في لبنان، بالقيام فوراً بانتخاب رئيس جديد للجمهورية»، لافتة إلى أنّ «الدستور اللبناني حدد في المواد 73 و 74 هذا الواجب، واعتبر في المادة 75 المجلس الملتمن لانتخاب رئيس الجمهورية هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة من دون مناقشة أي عمل آخر».

وذكر المجتمعون بنص المادة 62 من الدستور التي تنص على الآتي «في حال خلو سدّ الرئاسة لأي علة كانت، تناط صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء، ما يعني أنّ ذلك هو تدبير استثنائي ولفترة وجيزة جدا وموقّته، قائماتما في عدم انتخاب رئيس للجمهورية وبقاء الحكومة لمدة غير محددة، إنما يناقضان الميثاق الوطني الذي يوزع رئاسات السلطتين الاشتراعية والإجرائية على الماروني والشيعي والسني». وأضاف البيان: «في هذه الحالة يلغى مكون أساسي هو الرئيس الماروني، وهذا يتناقض مع الفقرة (ي) من مقدمة الدستور التي تنص على أنه لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». وقد أقيمت اللجنة اجتماعها مفتوحة برئاسة الراعي «لمواصلة مساعيها واتخاذ الخطوات اللازمة».

سورية قبل وبعد الانتخابات وفوز الأسد...

ومثلما ناملها أن تكون

■ **محمد شريف الجيوسي**

فاز الرئيس دكتور بشار الأسد بولاية جديدة وفق دستور الجمهورية العربية السورية الجديد، وحتى التقارير كلها التي كانت تصدر حتى عن هذا معادية للدولة الوطنية السورية على مدى ثلاث سنوات ونيف كانت تقول باستمرار إنه لو أجريت الانتخابات «الآن» فإن الأسد سيفوز فيها بنسبة كبيرة. وازدادت احتمالات هذا الفوز لأسباب عديدة، منها تكشّف حقيقة ما كان يقال عن «سلمية» المعارضة واتضح ارتباطها بالخارج الطلامي التكفيري العنصري الطائفي المذهبي، وارتباطها التبعي بالاستعمار والإمبريالية والكيان الصهيوني، وما حملته هذه الجماعات من ممارسات متخلّفة جهالية عصبوية متعصبة متطرّفة لا تطاق، ومن خلافات مستقلة في ما بينها، فضلا عما قدمت من فتاوى فتنوية ومخالفة لأسط قواعد الشرعية كجهد النكاح واستدعاء الأجنبي للتدخل في شؤون البلاد والعباد والاستدعاء عليهما، وشحن المتطرّفين من بقاع الأرض كافة للقتال والاقتيال على الأراض السورية.

ما سبق وما تبع من نتائج وتدايعات أظهر بوضوح كم هو الفرق شاسع بين ما كانت عليه سورية وما أصبحت عليه بسبب الجماعات الظلامية وما يخطط لسورية تفكيكا وضياحا، كما أظهرت أن لا بديل من الدولة الوطنية السورية، وأن محصلة الصراع سترسم ليس مستقبل سورية فحسب بل مصير المنطقة، ومستلح قوى صاعدة تناهض الإمبريالية وتعمل على وضع حدّ لهيمنتها وتسلطها على مقدرات الأمم والشعوب والدول، وإشغالها

الحروب والفتن. تتضافرت عوامل عديدة لتحقيق النصر

السوري، ففي الداخل وقف الشعب والجيش والقيادة معا لصدّ الحرب الدولية على سورية، وبمساندة نزيهة من روسيا والصين وإيران ودول البريكس وفنزويلا وكوبا وكوريا الديمقراطية والمقاومة اللبنانية، وبدعم شعبي عربي معنوي، شكل نوعا من الضغط على النظام الرسمي العربي.

فيما جُزب الغرب الأباغير والبغال والأسلحة والذخائر والصلف الإعلامي وما توصل إليه من تقنيات متقدمة وحرب إشاعات وفتاوى فتن وتحليل المحرمات وتحشيد إرهابيين جهالين وأجهزة اتصال متقدمة وتدخل غير مباشر ومباشر من الكيان الصهيوني، وفتح الحدود دول الجوار لضخ السلاح والذخائر والعماد والإرهابيين، واستخدام الأموال في إغواء البعض دولا وحكومات وقوى وأفراد...

ذلك كله لم يحدّ نفعاً في كسر إرادة السوريين وحلفائهم. لكن ماذا بعد الانتصار الكبير الذي حققته سورية وحلفاؤها بنجاح انتخابات الرئاسة

على هذا النحو المشرّف والتاريخي، في مواجهة «معارضة» مدعية لا تملك أي رصيد شعبي، كاذبة، عميلة، فارغة المحتوى، وخاصة «معارضة الخارج» والجماعات الإرهابية في الداخل.

حتمنا ستكون سورية بعد الانتصار على الأرض وفي الإعلام والانتخابات، غيرها قبل الأزمة وخلافاً... اكتسبت الدولة بمكوّناتها من جيش وإدارة ومنظمات شعبية وأحزاب ومؤسسة رئاسة وشعب، خبرات إضافية وتجارب صقلتها الأزمة وأكسبتها المزيد من القدرات، وبقيت أنها تملك لحمة وطنية أهم من دعاوى الفتن، ولا ينبغي إتاحة اختراقها تحت أي ذريعة أو ظرف.

انبرى للدفاع عن الدولة شبّان ونساء ورجال ومسنون من مختلف المناطق والمحافظات والفتات الاجتماعية، ممن لم يكونوا يوماً في واجهة اتخاذ القرار أو المسؤولية أو الائتماء لحزب، سواء كان في الحكم أو خارجه، ولم يسبق أنّ تحركوا وفق اعتبارات طائفية أو مذهبية أو انتفاع مباشر من النظام السياسي، فما دفعهم الى ذلك هو وعي أهمية الائتماء إلى الوطن والدفاع عنه، بغض النظر عن التفاصيل، فيما هرب من أداء واجب المسؤولية منقوعون

وبعض أصحاب قرار وإن كانوا قلة قياسا بمن

محليات سياسية

سورية قبل وبعد الانتخابات وفوز الأسد...

ومثلما ناملها أن تكون

■ **محمد شريف الجيوسي**

بقوا، ما يستوجب إعادة النظر بمعادلة الائتماء الحزبي، خاصة من قبل الأحزاب التاريخية الكبيرة وفي مقدمها حزب البعث. ما ينبغي ملاحظته أيضاً إعادة الاعتبار إلى المؤسسات الوطنية وتقوية شكيمتها باعتبارها عناصر بناء وارتقاء بالشعور الوطني القومي من منظمات شعبية وطلائعية وشبيبية وجيش شعبي (أو دفاع وطني) فالحزب لن تضع أوزارها، طالما بقي احتلال لأرض عربية وكيان صهيوني، وإن استسلم بعض الأعراب، فالعدو الصهيوني يريد استئصال العروبة وإسلام المنطقة المقاوم، ليس لتنفيذ مآربه فحسب بل لاستكمال مشاريع الغرب الاستعمارية في منطقتنا.

لا بد من إعادة الاعتبار الكامل للزراعة، باعتبارها أساس القرار السياسي المستقل والأمن الغذائي، وأساس الصناعة الوطنية، وأن توفر النفط والغاز والطاقة البديلة وجميع عوامل الاستقرار الاقتصادي الأخرى. ولا بد من ربط التجارة الخارجية بالأصدقاء، بحيث لا تحدث العقوبات الاقتصادية الغربية آثاراً ضارة بليلة بالاقتصاد الوطني والقيمة الشرائية للعملة الوطنية، والتوقف عن إيداع مخرجات البلاد في المصارف الإمبريالية والتابعة لها.

إن محدّدات معينة من الممارسة السياسية كانت مناسبة في مرحلة معينة هي غيرها الآن، وهذا ما أدركته القيادة السياسية سورية قبل نحو تسع سنوات، لكن أعداء سورية أدخلوها في نفق تلو آخر منذ سنة 2000 حتى الآن (ذاك ما تناولنا في مقالات سابقة) وكان مقصودا إعاقة الإصلاحات، عبر توريط الدولة في إجراءات اقتصادية خاطئة كلفتها تراجع قاعدتها الشعبية، وانزاح بعضها إلى جانب الإرهابيين كبيئات حاضنة قبل أن يعودوا ثانية إلى أحضان الدولة، بعدما خبروا المعارسات الشاذة لهذه الجماعات.

فيما أحيطت سورية بـ «حلفاء» غير أنقياء كانت مهمتهم زجها في ما لا خير لها فيه (قطر وتركيا وفرنسا) لكن القيادة السورية ممثلة بالرئيس الأسد أحبطت المخطط، فلم يكن بعد فشل جميع محاولات التحجيم والاحتواء وحرف المسار سوى شرّ حرب مباشرة على الدولة الوطنية السورية وهذا ما حدث منذ 17 آذار 2011 حتى الآن.

أقول إنه لا ينبغي البتة العودة عن تحقيق الإصلاحات التي تركز بخاصة الثقافة أوسع القواعد الشعبية حول الدولة انتماءً ومصالح وعيها، وبالضرورة ليست «إصلاحات اقتصاد السوق الاقتصادي، وهي مفردة مضنة لردة عن الاشتراكية التي أنجزت استقلال سورية اقتصاديا وحققت لها أمنها الغذائي بعد عقود من الصبر والنضال والبناء الممنهج وشد الأحزمة على البطون، ومن حق سورية ألاّ تضع تلك الإنجازات.

إن التدمير المذهبي الذي أحدثته الثورة المضادة في سورية يستوجب تضافر جميع الأيادي والإمكانات والطاقت السورية ودعم الشعوب والدول الصديقة. إن إرادة العمل والبناء والإنجاز والانتصار تتوافر لدى شعب بلاد الشام متعدد الإثنية والقدرة، كما لا تتوافر ربما لدى أي شعب آخر، بقدر ما تعرض له على مدى التاريخ من حروب وغزوات ومطامع، وهي مهمات مطروحة بقوة أمام الدولة الوطنية السورية.

يبقى أخيراً أن تدقق سورية في أصدقائها سواء منهم قبل الأزمة أو خلالها أو ما بعدها، من استمر منهم، من سقط، من انتهر، من ضل، من تاجر بوذه الصداقة ومن لم يتاجر، ومن كان منهم جنديا مجهولاً أو معلوما، من كان مستعدا لدفع دمه، ومن كان يجيد الظهور على الشاشات، من كان معنا منذ البدايات ومن انحاز إليها بعدما رأى الكفة تتحاز إليها، من حاول التشكيك في أصدقائها ومن قرّب إليها الأصدقاء.

ليس لأحد، مطلق أحد، أن يزايد على الدولة الوطنية السورية، أو أن يدعي الحكمه بأثر رجعي. إنها مجرد أفكار تخطر في البال، فالذين صنعوا النصر أولى وأدرى بشعابهم.

m.sh.jayousi@hotmail.co.uk

استحقاق داهم لما بعد التحدي

■ **عدي رستم**

مرّت سورية في استحقاق مهم جاء ليتّوج كلّ ما سبق من إعادة تجسيد للدستور الجديد الذي يشكّل الورقة الرسميّة لإضاءة مفاصل الحياة السياسيّة ومنها انتخابات مجالس البلديات

والمحافظات وانتخابات مجلس الشعب، ليكون موعدا اليوم مع هذا الاستفتاء الجماهيري المهم.

مع ارتسام هذا المشهد تبّدت معه عناصر لا يمكن لأحد تجاوزها بعد مرور ثلاث سنوات من الحرب على سورية والتي أدت إلى انقسام عالمي في محورين متقابلين: المعركة على سورية بمفهوم سنّ الحرب بين أمرها محسوما بإسداد الستار عليها من خلال هذا المفصل المهمّ، فحلف الحرب على سورية أنشأ اللعبة الداخلية المسلحة لتعويض فشلها الناجم عن عجزه عن الذهاب إلى حرب، بات الآن عاجزا عن حماية هذه الحركة إلا عبر الذهاب إلى حرب، والحرب أمست شيئا من الماضي.

تحدّر مؤسسات الدولة السورية من خلال صمود مؤسساتها، فسورية دولة مؤسسات وهي الكيان الناظم لعلاقات مكونات الوطن (شعب – سلطة)، الآن بات وإسحا للجميع أن هذا المفهوم لا يزال راسخا في الوجدان